سِلْسِلَةٌ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ 54

أَخْصَرُ الْمُخْتَصَرَاتِ

فِي

الْحَيَوَانَاتِ، وَالطُّيُورِ، وَالْحَشَرَاتِ

الْمُحَرَّمَةِ أَكْلُهَا

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

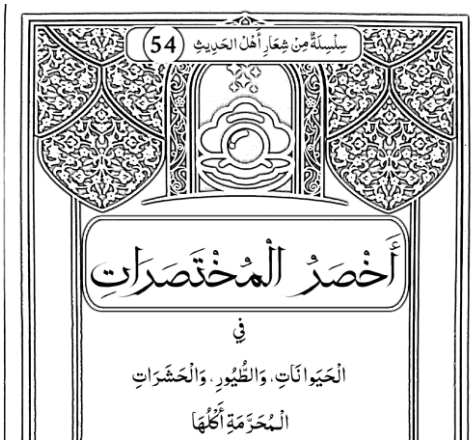
سِلسِلَةٌ مِن شِعَارِ أَهلِ الحَدِيثِ (54)
أَخصَرُ المُختَصَرَاتِ
فِي
الحَيَوَانَاتِ، وَالطُّيُورِ، وَالحَشَرَاتِ
المُحَرَّمَةِ أَكْلُهَا

حُقوقُ الطبعِ مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٦ هـ ٢٠٢٤

مكتبة
أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

سِلْسِلَةٌ مِنْ شِعَارِ أَهْلِ الحَدِيثِ 54

أَخْصَرُ الْمُخْتَصَرَاتِ

فِي

الْحَيَوانَاتِ، وَالطُّيُورِ، وَالْحَشَرَاتِ

الْمُحَرَّمَةِ أَكْلُهَا

تَأْلِيفُ

الشَّيْخِ العَلَّامَةِ المُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيِّ الأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللهُ وَرَعَاهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

دُرَّةٌ نَادِرَةٌ

يَحْرُمُ أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ[١]

وَيَحْرُمُ أَكْلُ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ[٢]

قَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَأَصْحَابُهُ الْمَالِكِيَّةُ: (لَا يُؤْكَلُ شَيْءٌ مِنْ سِبَاعِ الْوُحُوشِ كُلِّهَا، وَلَا الْهِرِّ الْوَحْشِيِّ، وَلَا الْأَهْلِيِّ، لِأَنَّهُ سَبُعٌ، وَلَا يُؤْكَلُ الضَّبُعُ[٣]، وَلَا الثَّعْلَبُ، وَالضَّرْبُ، وَلَا شَيْءٌ مِنْ سِبَاعِ الْوَحْشِ).[٤]

---

(١) **وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ**: الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ، وَبَعْضِ الْمَالِكِيَّةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الظَّاهِرِيَّةِ، وَحُكِيَ الْإِجْمَاعُ عَلَىٰ ذَلِكَ.

انْظُرْ: «تَبْيِينَ الْحَقَائِقِ» لِلزَّيْلَعِيِّ (ج٥ ص٢٩٤)، وَ«بَدَائِعَ الصَّنَائِعِ» لِلْكَاسَانِيِّ (ج٥ ص٣٩)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٩ ص١٤)، وَ«الْفُرُوعَ» لِابْنِ مُفْلِحٍ (ج١٠ ص٣٦٨)، وَ«الْمُغْنِيَ» لِابْنِ قُدَامَةَ (ج٩ ص٤٠٨)، وَ«الرِّسَالَةَ» لِابْنِ أَبِي زَيْدٍ الْقَيْرَوَانِيِّ (ص١٥٢)، وَ«الْكَافِيَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج١ ص٤٣٦)، وَ«الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» لِابْنِ حَزْمٍ (ج٦ ص٦٨)، وَ«الْإِقْنَاعَ فِي مَسَائِلِ الْإِجْمَاعِ» لِابْنِ الْقَطَّانِ (ج١ ص١٠٩).

(٢) **وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ**: الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الظَّاهِرِيَّةِ.

انْظُرْ: «تَبْيِينَ الْحَقَائِقِ» لِلزَّيْلَعِيِّ (ج٥ ص٢٩٤)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٩ ص١٤)، وَ«الْمُغْنِيَ» لِابْنِ قُدَامَةَ (ج٩ ص٤٠٨)، وَ«كَشَّافَ الْقِنَاعِ» لِلْبُهُوتِيِّ (ج٦ ص١٩٠)، وَ«الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» لِابْنِ حَزْمٍ (ج٦ ص٧٣).

(٣) فَلَحْمُ الضَّبْعِ لَيْسَ بِطَيِّبٍ، بَلْ هُوَ خَبِيثٌ، لِأَنَّ الطِّبَاعَ السَّلِيمَةَ لَا تَسْتَطِيبُهُ بَلْ تَسْتَخْبِثُهُ، حَتَّىٰ لَا تَجِدَ أَحَدًا تُرِكَ بِطَبْعِهِ، إِلَّا وَيَسْتَخْبِثُهُ، وَيُنَقِّي طَبْعَهُ عَنْ أَكْلِهِ.

(٤) نَقَلَهُ عَنْهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَالِكِيِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١ ص١٥٤).

وَقَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: (وَكُلُّ مَا يَفْتَرِسُ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَلَا يَرْعَىٰ الْكَلَأَ، فَهُوَ سَبُعٌ لَا يُؤْكَلُ).[١]

قُلْتُ: وَلَمْ يَخُصَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبُعًا مِنْ سَبُعٍ، فَكُلُّ مَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ سَبُعٍ، فَهُوَ دَاخِلٌ تَحْتَ النَّهْيِ عَلَىٰ مَا يُوْجِبُهُ الْخِطَابُ.[٢]

وَقَالَ الْإِمَامُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: (لَا يُؤْكَلُ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ).[٣]

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ، **وَأَصْحَابُهُ الْحَنَفِيَّةُ**: (ذُو النَّابِ مِنَ السِّبَاعِ الْمَنْهِيِّ عَنْ أَكْلِهِ: الْأَسَدُ، وَالذِّيبُ، وَالنَّمِرُ، وَالْفَهْدُ، وَالثَّعْلَبُ، وَالضَّبُعُ، وَالْكَلْبُ، وَالسِّنَّوْرُ: الْبَرِّيُّ وَالْأَهْلِيُّ، وَالْوَبْرُ، وَابْنُ عِرْسٍ سَبُعٌ مِنْ سِبَاعِ الْهَوَامِّ).[٤]

وَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو يُوْسُفَ رَحِمَهُ اللَّهُ: (فِي السِّنْجَابِ، وَالْفَنَكِ، وَالسِّنَّوْرِ: كُلُّ ذَلِكَ سَبُعٌ، مِثْلَ: الثَّعْلَبِ، وَابْنِ عِرْسٍ).[٥]

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَطَّانِ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْإِقْنَاعِ» (ج١ ص١٠٩)**: (وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْرِيمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ).اهـ

---

(١) نَقَلَهُ عَنْهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَالِكِيِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١ ص١٥٤)؛ رِوَايَةُ: ابْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ.

(٢) انْظُرِ: «التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج١ ص١٥٥).

(٣) نَقَلَهُ عَنْهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَالِكِيِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١ ص١٥٤)؛ رِوَايَةُ: ابْنِ وَهْبٍ.

(٤) نَقَلَهُ عَنْهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَالِكِيِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١ ص١٥٥ و١٥٦).

(٥) نَقَلَهُ عَنْهُ: ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ الْمَالِكِيِّ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١ ص١٥٦).

وَقَالَ الْعَلَّامَةُ الشَّيْخُ ابْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتَاوَىٰ نُورٍ عَلَىٰ الدَّرْبِ» (ج٥ ص١٣): (أَمَّا السِّبَاعُ فَهِيَ النَّجِسَةُ، وَلَوْ ذُبِحَتْ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٦ ص٦٥): (وَلَا يَحِلُّ أَكْلُ الْعَذِرَةِ، وَلَا شَيْءٍ مِنْ السِّبَاعِ ذَوَاتِ الْأَنْيَابِ، وَلَا أَكْلُ الْكَلْبِ، وَالْهِرِّ - الْإِنْسِيِّ وَالْبَرِّيِّ سَوَاءٌ - وَلَا الثَّعْلَبِ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْمُنْذِرِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْإِشْرَافِ» (ج١ ص٣٩٢): (وَبِظَاهِرِ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَقُولُ فِي الثَّعْلَبِ، وَهُوَ سَبُعٌ دَاخِلٌ فِي جُمْلَةِ السِّبَاعِ الَّذِي نَهَىٰ عَنْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ). اهـ

وَقَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» (ج٦ ص٧٣): (وَلَا يَحِلُّ أَكْلُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَّاتِ، وَلَا أَكْلُ شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْمَخَالِبِ مِنْ الطَّيْرِ).اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١ ص١٥٧): (لَا أَعْلَمُ بَيْنَ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ خِلَافًا أَنَّ الْقِرْدَ لَا يُؤْكَلُ، وَلَا يَجُوزُ بَيْعُهُ، لِأَنَّهُ مِمَّا لَا مَنْفَعَةَ فِيهِ، وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا أَرْخَصَ فِي أَكْلِهِ، وَالْكَلْبُ وَذُو النَّابِ كُلُّهُ عِنْدِي مِثْلُهُ، وَالْحُجَّةُ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَا فِي قَوْلِ غَيْرِهِ، وَمَا يَحْتَاجُ الْقِرْدُ، وَمِثْلُهُ أَنْ يُنْهَىٰ عَنْهُ، لِأَنَّهُ يُنْهَىٰ عَنْ نَفْسِهِ بِزَجْرِ الطِّبَاعِ، وَالنُّفُوسِ لَنَا عَنْهُ، وَلَمْ يَبْلُغْنَا عَنِ الْعَرَبِ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ أَكْلُهُ).اهـ

وَقَالَ الْفَقِيهُ الْبُهُوتِيُّ الْحَنْبَلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الرَّوْضِ الْمُرْبِعِ» (ج٢ ص٥٨٨): (وَيُبَاحُ حَيَوَانُ الْبَحْرِ كُلُّهُ، لِقَولِهِ تَعَالَىٰ: (أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ). [الْمَائِدَةُ: ٩٦]، إِلَّا

الضِّفْدَعَ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَخْبَثَةٌ، وَإِلَّا التِّمْسَاحَ؛ لِأَنَّهُ ذُو نَابٍ يَفْتَرِسُ بِهِ، وَإِلَّا الْحَيَّةَ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْمُسْتَخْبَثَاتِ، وَتَحْرُمُ الْجُلَّالَةُ الَّتِي أَكْثَرُ عَلَفِهَا النَّجَاسَةُ، وَلَبَنُهَا، وَبَيْضُهَا نَجِسٌ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «التَّمْهِيدِ» (ج١٥ ص١٨٦ و١٨٧):

(وَالْوَزَغُ مُجْمَعٌ عَلَىٰ تَحْرِيمِ أَكْلِهِ... وَقَدْ أَجْمَعُوا أَنَّ الْوَزَغَ لَيْسَ بِصَيْدٍ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا أُبِيحَ أَكْلُهُ). اهـ

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْكَافِي» (ج١ ص٤٣٧): (وَمِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ جَمَاعَةٌ لَا يُجِيزُونَ أَكْلَ سِبَاعِ الطَّيْرِ، وَلَا مَا أَكَلَ الْجِيَفَ مِنْهَا، وَلَا الْجُلَّالَةَ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا، وَلَا أَكْلَ شَيءٍ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، وَهَوَامِّهَا، مِثْلُ: الْحَيَّاتِ، وَالْأَوْزَاغِ، وَالْفَأْرِ، وَمَا أَشْبَهَهُ، وَكُلُّ مَا يَجُوزُ قَتْلُهُ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ أَكْلُهُ، وَلَا تَعْمَلُ الذَّكَاةُ عِنْدَهُمْ فِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ: أَشْهَبَ، وَعُرْوَةَ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمَدَنِيِّينَ، وَغَيْرِهِمْ). اهـ

قُلْتُ: وَمَا تَجْهَلُهُ الْعَرَبُ، وَلَمْ يُذْكَرْ فِي الشَّرْعِ يُرَدُّ إِلَىٰ أَقْرَبِ الْأَشْيَاءِ شَبَهًا بِهِ مِنَ نَاحِيَةِ الْحِلِّ، أَوِ الْحُرْمَةِ.(١)

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «فَتْحِ الْبَارِيِّ» (ج٣ ص٣٨): (وَقَالَ مَنْ عَلَّلَ بِالْأَذَىٰ: أَنْوَاعُ الْأَذَىٰ مُخْتَلِفَةٌ، وَكَأَنَّهُ نَبَّهَ **بِالْعَقْرَبِ** عَلَىٰ مَا يُشَارِكُهَا فِي الْأَذَىٰ بِاللَّسْعِ، وَنَحْوِهِ مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ كَالْحَيَّةِ، وَالزُّنْبُورِ.

---

(١) وَانْظُرِ: «الرَّوْضَ الْمُرْبِعَ» لِلْبُهُوتِيِّ (ج٢ ص٥٨٧).

قُلْتُ: وَمَا يَسْتَخْبِثُهُ الْعَرَبُ فَهُوَ مُحَرَّمٌ.

وَبِالْفَأْرَةِ عَلَىٰ مَا يُشَارِكُهَا فِي الْأَذَىٰ بِالنَّقْبِ وَالْقَرْضِ، كَابْنِ عِرْسٍ.

وَبِالْغُرَابِ، وَالْحِدَأِ عَلَىٰ مَا يُشَارِكُهُمَا بِالِاخْتِطَافِ، كَالصَّقْرِ.

وَبِالْكَلْبِ الْعَقُورِ عَلَىٰ مَا يُشَارِكُهُ فِي الْأَذَىٰ بِالْعُدْوَانِ وَالْعَقْرِ، كَالْأَسَدِ، وَالْفَهْدِ). اهـ

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ الْمُفَسِّرُ رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج١ ص٣١٨)**: (مَا كَانَ مِنَ الْحَيَوَانِ أَصْلُهُ الْإِذَايَةُ؛ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ ابْتِدَاءً، لِأَجْلِ إِذَايَتِهِ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ، كَالْحَيَّةِ، وَالْعَقْرَبِ، وَالْفَأْرِ، وَالْوَزَغِ، وَشَبَهِهِ). اهـ

قُلْتُ: فَيُشْرَعُ قَتْلُ الْحَيَوَانِ الْمُؤْذِي، وَذَلِكَ بِاتِّفَاقِ الْمَذَاهِبِ الْفِقْهِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ: الْحَنَفِيَّةِ، وَالْمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ، وَحُكِيَ الْإِجْمَاعُ عَلَىٰ جَوَازِ ذَلِكَ.[1]

❁ ❁ ❁

(١) وَانْظُرْ: «تَبْيِينَ الْحَقَائِقِ» لِلزَّيْلَعِيِّ (ج٢ ص٦٧)، وَ«الْمَبْسُوطَ» لِلسَّرَخْسِيِّ (ج٤ ص٨١)، وَ«الْحَاشِيَةَ عَلَىٰ كِفَايَةِ الطَّالِبِ الرَّبَّانِيِّ» لِلْعَدَوِيِّ (ج٢ ص٥٠٣)، وَ«الْكَافِي» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج١ ص٣٨٦)، وَ«رَوْضَةَ الطَّالِبِينَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٣ ص١٤٦)، وَ«الْإِنْصَافَ» لِلْمَرْدَاوِيِّ (ج٣ ص٣٤٦)، وَ«الْجَامِعَ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» لِلْقُرْطُبِيِّ (ج١ ص٣١٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَيَوانَاتُ، وَالطُّيُورُ، وَالْحَشَرَاتُ الْمُحَرَّمَةُ أَكْلُهَا فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ

الْمُحَرَّمُ مِنَ الْحَيَوانِ، وَالطَّيْرِ نَوْعَانِ:

١) نَوْعٌ مُحَرَّمٌ بِعَيْنِهِ.

٢) وَنَوْعٌ مُحَرَّمٌ لِسَبَبٍ وَارِدٍ عَلَيهِ.

فَالنَّوْعُ الْأَوَّلُ: كَالْخِنْزِيرِ، وَالسِّبَاعِ مِنَ الْحَيَوانِ، وَالْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ، وَمَا يَأْكُلُ الْجِيَفَ، وَالْحَشَرَاتِ[1]، وَالْقَاذُورَاتِ، وَالْحَيَوانَاتِ الَّتِي تَعَافُهَا النُّفُوسُ، لِأَنَّهَا مُسْتَقْذَرَةٌ، وَمُسْتَخْبَثَةٌ، وَالْخَبِيثُ مَطْعَمُهُ.

وَالنَوْعُ الثَّانِي: كَالْمَيْتَةِ، وَكُلِّ مَا نَقَصَهُ شَرْطٌ مِنْ شُرُوطِ الذَّكَاةِ[2]، وَالْجُلَّالَةِ.

---

(١) **قَالَ الْقُرْطُبِيُّ الْمُفَسِّرُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ»** (ج٧ ص١١٩): (وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَىٰ صِحَّةِ هَذَا التَّأْوِيلِ: الْإِجْمَاعُ عَلَىٰ تَحْرِيمِ الْعَذِرَةِ، وَالْبَوْلِ، وَالْحَشَرَاتِ الْمُسْتَقْذَرَةِ، وَالْحُمُرِ، مِمَّا لَيْسَ مَذْكُورًا فِي هَذِهِ الْآيَةِ).اهـ

(٢) **وَيُشْتَرَطُ لِلذَّكَاةِ خَمْسَةُ شُرُوطٍ**:

١) أَهْلِيَّةُ الْمُذَكِّي.

٢) الْآلَةُ الْحَادَّةُ.

٣) قَطْعُ الْحُلْقُومِ، وَالْمَرِيءِ؛ الْحُلْقُومُ: مَجْرَىٰ النَّفْسِ، وَالْمَرِيءُ: مَجْرَىٰ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ.

٤) أَنْ يَقُولَ عِنْدَ الذَّبْحِ: «بِسْمِ اللهِ».

٥) أَنْ يَنْهَرَ الدَّمَ.

=

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١١٩].

قُلْتُ: وَالتَّفْصِيلُ: التَّبْيِينُ، فَذَكَرَ اللهُ تَعَالَىٰ أَنَّهُ بَيَّنَ الْمُحَرَّمَاتِ فِي الْحَيَوانَاتِ، أَوِ الطُّيُورِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.(١)

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٥٠].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٢١].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١١٨].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ(٢)﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٥٧].

= **فَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ فَكُلْ...)**.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٢٤٨٨)، و(٢٥٠٧)، و(٣٠٧٥)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٦٨).

انْظُرْ: «زَادَ الْمُسْتَقْنِعِ» لِلْحَجَّاوِيِّ (ص٢٢٧ و٢٢٨)، وَ«مَنْهَجَ السَّالِكِينَ» لِلشَّيْخِ السِّعْدِيِّ (ص٢٢٥ و٢٢٦).

(١) وَانْظُرْ: «الْفَتَاوَىٰ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٢١ ص٥٣٥ و٥٣٦)، وَ«جَامِعَ الْبَيَانِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١٢ ص١٩٠ و١٩١).

(٢) مِثْلَ: الْحَشَرَاتِ لِأَنَّهَا مِنَ الْخَبَائِثِ، فَيَحْرُمُ أَكْلُ مَا لَا دَمَ لَهُ مِنَ الْحَشَرَاتِ، كَالْخُنْفُسَاءِ، وَالصُّرْصُورِ، وَالذُّبَابِ، وَغَيْرِهَا.

=

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٤٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَىٰ النُّصُبِ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٣].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَىٰ التَّهْلُكَةِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٩٥].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٧٣].

وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النِّسَاءُ: ٢٩].

قُلْتُ: فَهَذِهِ الْآيَاتُ تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ كُلَّ خَبِيثٍ، أَوْ مُضِرٍّ يَحْرُمُ تَنَاوُلُهُ، وَاسْتِعْمَالُهُ.

* فَهَذَا هُوَ مَنْهَجُ الْإِسْلَامِ فِي الْمُحَرَّمَاتِ مِنَ الْأَطْعِمَةِ، وَهُوَ مَنْهَجٌ يَدُورُ عَلَىٰ دَفْعِ الْمَفْسَدَةِ، وَجَلْبِ الْمَنْفَعَةِ.

* وَهُوَ تَشْرِيعٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ عَلِيمٍ بِكُلِّ شَيءٍ.

=

وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ: الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ، وَهُوَ قَوْلٌ عِنْدَ الْمَالِكِيَّةِ.

انْظُرْ: «مِنْهَاجَ الطَّالِبِينَ» لِلنَّوَوِيِّ (ص٣٢٢)، وَ«مُغْنِيَ الْمُحْتَاجِ» لِلشِّرْبِينِيِّ (ج٤ ص٣٠٣)، وَ«كَشَّافَ الْقِنَاعِ» لِلْبُهُوتِيِّ (ج٦ ص١٩١)، وَ«الْمَبْسُوطَ» لِلسَّرَخْسِيِّ (ج١١ ص٣٩٩)، وَ«الْبِنَايَةَ شَرْحَ الْهِدَايَةِ» لِلْعَيْنِيِّ (ج١ ص٣٩١)، وَ«التَّاجَ وَالْإِكْلِيلَ» لِلْمَوَّاقِ (ج٣ ص٢٢٨).

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتَاوَىٰ» (ج٢١ ص٦ و٩): (وَمَذْهَبُ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي هَذَا الْأَصْلِ[١] الْعَظِيمِ الْجَامِعِ؛ وَسَطٌ...). اهـ

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (كُلُّ ذِي نَابٍ[٢] مِنَ السِّبَاعِ، فَأَكْلُهُ حَرَامٌ).

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٣٣) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبِيدَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ: (نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ[٣] مِنَ الطَّيْرِ).

---

(١) **يَعْنِي**: فِيمَا يَحِلُّ، وَيَحْرُمُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ، وَالْأَشْرِبَةِ.

(٢) فَمَا لَهُ نَابٌ، فَأَكْلُهُ حَرَامٌ، لِأَنَّهُ يَفْتَرِسُ بِهِ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ.

(٣) فَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، فَإِنَّهُ حَرَامٌ.

وَالْمُرَادُ بِالْمِخْلَبِ: الْمِخْلَبُ الَّذِي يَصِيدُ بِهِ، وَهُوَ الظُّفُرُ.

الصَّائِدُ بِمِخْلَبِهِ وَحْدَهُ، فَهُوَ الَّذِي يَصِيدُ الصَّيْدَ بِمَخَالِبِهِ.

وَالْمِخْلَبُ: لِلطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ الظُّفُرِ لِلإِنْسَانِ.

وَالْمُرَادُ بِهِ: مَا يَقْطَعُ، وَيَشُقُّ بِمِخْلَبِهِ؛ كَالنِّسْرِ، وَالصَّقْرِ، وَالْبَازِيِّ، وَنَحْوِهَا.

وَانْظُرْ: «فَتْحَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» لِشَيْخِنَا ابْنُ عُثَيْمِينَ (ج١٤ ص٢٠١ و٢٠٣)، وَ«مِرْقَاةَ الْمَفَاتِيحِ» لِلقَارِي (ج٦ ص١٦٥٥)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٩ ص١٤)، وَ«شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لَهُ (ج١٣ ص١٨٢)، وَ«الْمُغْنِيَ» لِابْنِ قُدَامَةَ (ج٩ ص٤٠٨)، وَ«الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» لِابْنِ حَزْمٍ (ج٦ ص٧٣).

قَالَ الْحَافِظُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْمَجْمُوعِ» (ج٩ ص٣): (فَأَمَّا النَّجِسُ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وَهُوَ الْكَلْبُ، وَالْخِنْزِيرُ، وَمَا تَوَلَّدَ مِنْ أَحَدِهِمَا، وَغَيْرِهِ، وَهَذَا لَا خِلَافَ فِيهِ). اهـ

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (٦٩٣٤) مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا بِهِ.

قُلْتُ: وَالْأَصْلُ فِي النَّهْيِّ التَّحْرِيمُ، فَلَا يَحِلُّ أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ أَكْلِهِ، وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.

وَعَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رضي الله عنه **قَالَ: (نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ). وَفِي رِوَايَةٍ: (مِنَ السِّبَاعِ)**

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٥٥٣)، و(٥٧٨)، و(٥٧٨١)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١٩٣٢) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ رضي الله عنه بِهِ.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رحمه الله **فِي «فَتْحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (ج١٤ ص٢٠٣)**: (فَكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ؛ فَإِنَّهُ حَرَامٌ، وَالْمُرَادُ: بِالْمِخْلَبِ الْمِخْلَبُ الَّذِي يَصِيدُ بِهِ.

* وَأَمَّا مَا لَا يَصِيدُ بِهِ فَلَا بَأْسَ، وَالْمِخْلَبُ: هُنَا هُوَ الظُّفُرُ، لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْخَلْبِ، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ وَالْجَذْبُ.

وَلَيْسَ الْمِخْلَبُ: مَا يَظْهَرُ فِي سَاقِ الدِّيَكَةِ إِذَا تَقَدَّمَ بِهَا السِّنُّ، فَإِنَّ هَذَا لَيْسَ بِمِخْلَبٍ). اهـ

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: (خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْفَأْرَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْحُدَيَّا، وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ).(١)

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (خَمْسٌ فَوَاسِقُ، يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحَيَّةُ، وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْحُدَيَّا).(٢)

قُلْتُ: فَكُلُّ مَا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَتْلِهِ، فَلَا ذَكَاةَ لَهُ، وَلَا يَحِلُّ أَكْلُهُ، لِإِبَاحَةِ قَتْلِهِ، لِأَنَّهُ مُضِرٌّ، وَمُسْتَقْذَرٌ فِي الطَّبْعِ.

قَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللهُ فِي «فَتْحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (ج١٤ ص٢١٨): (فَهَذَا نَأْخُذُ أَنَّ: كُلَّ مَا أَمَرَ الشَّارِعُ بِقَتْلِهِ مِنَ الْحَيَوانِ فَهُوَ حَرَامٌ). اهـ

وَقَالَ شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْعُثَيْمِينُ رَحِمَهُ اللهُ فِي «فَتْحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (ج١٤ ص٢١٨): (وَلِهَذَا يُمْكِنُ أَنْ نُكَوِّنَ قَاعِدَةً فَنَقُولُ: كُلُّ مَا أَمَرَ الشَّرْعُ بِقَتْلِهِ فَهُوَ حَرَامٌ). اهـ

وَعَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: (مَنْ يَأْكُلُ الْغُرَابَ؟ وَقَدْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسِقًا، وَاللهِ مَا هُوَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ).(٣)

---

(١) أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣١٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٩٨).

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٩٨).

(٣) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي «سُنَنِهِ» (٣٢٤٨)، وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «السُّنَنِ الْكُبْرَىٰ» (١٩٨٤٩).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

=

وَإِلَيكَ التَّفْصِيلُ:

التَّرْتِيبُ	الْمُحَرَّمُ أَكْلُهُ	التَّرْتِيبُ	الْمُحَرَّمُ أَكْلُهُ
١	**الْآدَمِيُّ**(١)، وَهُوَ مُسْتَقْذَرُ اللَّحْمِ.	٢	**الْكَلْبُ**، أَوْ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ.
٣	**الْحِمَارُ**: وَهُوَ رِجْسٌ خَبِيثٌ، فَيَحْرُمُ أَكْلُ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ.	٤	**الْخِنْزِيرُ**(٢)، أَوْ مَا تَوَلَّدَ مِنْهُ، إِلَّا شَعْرَهُ فَهُوَ طَاهِرٌ، فَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ.
٥	**الْقِرْدُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ**، وَهُوَ خَبِيثُ اللَّحْمِ.	٦	**الْغُورِلَّا بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا**، وَهِيَ خَبِيثَةٌ مِنَ الْخَبَائِثِ.
٧	**الثَّعْلَبُ**: وَهُوَ مِنْ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ.	٨	**السِّنَّوْرُ** الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ مِنَ الْحَيَوانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ.

=

وَقَدْ صَحَّحَهُ الْبُوصِيرِيُّ فِي «مِصْبَاحِ الزُّجَاجَةِ» (ج٢ ص١٥٦)، وَالشَّيْخُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «صَحِيحِ سُنَنِ ابْنِ مَاجَهْ» (٣٢٤٨).

(١) وَلَا يَلْزَمُ مِنْ طَهَارَةِ الشَّيءِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُهُ، فَهَذَا الْإِنْسَانُ مَعَ طَهَارَتِهِ، لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ لِأَنَّهُ مُسْتَقْذَرٌ فِي طِبَاعِ النُّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشُدْ.

(٢) فَالْآيَةُ صَرِيحَةٌ فِي تَحْرِيمِ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ، وَخُصَّ اللَّحْمُ بِالذِّكْرِ مَعَ أَنَّ جَمِيعَ أَجْزَائِهِ مُحَرَّمَةٌ.

❖ وَاتَّفَقُوا: أَنَّ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، وَشَحْمَهُ، وَوَدَكَهُ، وَغُضْرُوفَهُ، وَمُخَّهُ، وَعَصَبَهُ، وَعَظْمَهُ، وَحَشْوَتَهُ: حَرَامٌ كُلُّهُ، وَكُلُّ ذَلِكَ نَجِسٌ.

وَانْظُرْ: «مَرَاتِبَ الْإِجْمَاعِ» لِابْنِ حَزْمٍ (ص٢٣).

وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ الْمُفَسِّرُ فِي «الْجَامِعِ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص٢٢٣): (لَا خِلَافَ أَنَّ جُمْلَةَ الْخِنْزِيرِ مُحَرَّمَةٌ، إِلَّا الشَّعْرَ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْخِرَازَةُ بِهِ). اهـ

٩	**الضَّبُعُ**: وَهُوَ لَهُ نَابٌ، وَيَفْتَرِسُ، وَيَأْكُلُ الْجِيَفَ، وَهُوَ خَبِيثٌ فِي الطَّبْعِ.	١٠	**الْقُنْفُذُ**: وَهُوَ حَيَوَانٌ صَغِيرٌ لَهُ شَوْكٌ، وَهُوَ يُسْتَخْبَثُ فِي الْأَكْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهُمُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ.
١١	**الزَّوَاحِفُ**: بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا.	١٢	**الدُّبُّ** بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ.
١٣	**الْوَزَغُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِا.** وَالْوَزَغُ: جِنْسٌ مِنَ السَّحَالِي يُعْرَفُ بِأُمِّ أَبْرَصَ. فَيَحْرُمُ أَكْلُ الْوَزَغِ، وَذَلِكَ بِاتِّفَاقِ الْمَذَاهِبِ الْفِقْهِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ.	١٤	**الْفَأْرُ**، بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ. **قَالَ الشَّيْخُ الْفَوْزَانُ فِي «الْمُلَخَّصِ الْفِقْهِيِّ» (ج٢ ص٤٦٣)**: (وَيَحْرُمُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ مَا يُسْتَخْبَثُ، كَالْحَيَّةِ، وَالْفَأْرَةِ، وَالْحَشَرَاتِ). اهـ
١٥	**السُّحْلِيَّةُ** بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِا الْكُبْرَىٰ وَالصُّغْرَىٰ.	١٦	**ذَوَاتُ السُّمُومِ**: بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا، فَلَا يَحِلُّ مَا فِيهِ مَضَرَّةٌ، كَالسُّمِّ وَنَحْوِهِ، مِثْلُ: الْحَيَّةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالزُّنْبُورِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
١٧	**الْحَيَّةُ** بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِا، لِأَنَّهَا مِنَ الْمُسْتَخْبَثَاتِ.	١٨	**الْعَقْرَبُ**، وَقَدْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاسِقًا مِنَ الْفَوَاسِقِ الَّتِي تُقْتَلُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ.
١٩	**الْوَطْوَاطُ**، وَيُسَمَّىٰ عِنْدَنَا الْخَفَّاشُ، وَهُوَ مُسْتَقْذَرٌ فِي الطَّبْعِ.	٢٠	**الهِرَّةُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِا**، وَهِيَ سَبُعٌ، وَهِيَ نَوْعَانِ: أَهْلِيٌّ وَوَحْشِيٌّ، **وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ**: مِنَ الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ بِنَوْعَيْهِ.

٢١	**التِّمْسَاحُ**(١)، فَهُوَ مُحَرَّمٌ لِأَنَّهُ ذُو نَابٍ يَفْتَرِسُ بِهِ، وَهُوَ مِنَ السِّبَاعِ فَيَدْخُلُ فِي عُمُومِ الْمُحَرَّمِ مِنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَهُوَ خَبِيثٌ مِنَ الْخَبَائِثِ(٢). **وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ**: الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ.	٢٢	**الضِّفْدَعُ**، لِأَنَّهَا مُسْتَخْبَثَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، وَهُمُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ. فَيَحْرُمُ أَكْلُ الضِّفْدَعِ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ: الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ. **وَاعْتَبَرَ شَيْخُنَا ابْنُ عُثَيْمِينَ رَحِمَهُ اللهُ فِي «فَتْحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (ج١٤ ص٢٤٠)**، أَنَّ الضِّفْدَعَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ.
٢٣	**مَا ذُبِحَ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ عَلَىٰ** الْقُبُورِ، وَالْأَوْثَانِ وَالْأَصْنَامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.	٢٤	**مَا ذُبِحَ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ** عَنْ طَرِيقِ الصَّعْقِ بِالْكَهْرُبَاءِ، أَوِ الرَّصَاصِ، أَوِ الضَّرْبِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

(١) **فَالتِّمْسَاحُ**: مِنَ السِّبَاعِ الْمُفْتَرِسَةِ، وَهُوَ خَبِيثُ اللَّحْمِ، لِأَنَّهُ يَأْكُلُ الْجِيَفَ، وَلَا يَسْتَطِيبُهُ الْعَرَبُ فِي أَكْلِهِ.
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الْأَعْرَافُ: ١٥٧].
قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَطَّانِ رَحِمَهُ اللهُ فِي «الْإِقْنَاعِ» (ج١ ص١٠٩): (وَأَجْمَعُوا عَلَىٰ تَحْرِيمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ).اهـ
(٢) وَلَا يَدْخُلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٩٦]؛ لِأَنَّ مُرَادَ اللهِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: الْأَسْمَاكُ الَّتِي تَعِيشُ دَائِمًا فِي الْبَحْرِ.

٢٥	**الْجُلَّالَةُ**: وَهِيَ الَّتِي أَكْثَرُ عَلَفِهَا بِالنَّجَاسَةِ، فَيَحْرُمُ لَحْمُهَا وَلَبَنُهَا، فَهِيَ مِنَ الْخَبَائِثِ. وَالْجُلَّالَةُ تَكُونُ مِنَ الْأَنْعَامِ، مِثْلُ: الْغَنَمِ، وَالْبَقَرِ، وَالْإِبِلِ، وَغَيْرِهَا، وَتَكُونُ مِنَ الدَّوَاجِنِ: مِثْلُ: الدَّجَاجِ وَغَيْرِهَا.	٢٦	**الْمَيْتَةُ مِنْ حَيَوانِ مَأْكُولِ اللَّحْمِ**، مِثْلُ: الْغَنَمِ، وَالْبَقَرِ، وَالْإِبِلِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالْمَيْتَةُ: الَّتِي لَمْ يُذْكَرِ اسمُ اللهِ عَلَيهَا عِنْدَ ذَبْحِهَا. وَكَذَلِكَ: الْمُتَرَدِّيَةُ، وَالنَّطِيحَةُ، وَالْمُنْخَنِقَةُ، وَالْمَوْقُوذَةُ.(١)
٢٧	**وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ**: وَهُوَ مَا افْتَرَسَهُ ذُو نَابٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ، وَمِخْلَبٌ مِنَ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ.	٢٨	**الدَّمُ الْمَسْفُوحُ**: وَهُوَ الْمُهْرَاقُ، لَا يَجُوزُ أَكْلُهُ، وَلَا شُرْبُهُ بِالْإِجْمَاعِ. **قَالَ الشَّيْخُ الْفَوْزَانُ فِي «الْمُلَخَّصِ الْفِقْهِيِّ»** (ج٢ ص٤٦١): (وَأَمَّا الدَّمُ: فَالْمُرَادُ بِهِ الْمَسْفُوحُ مِنْهُ). اهـ

(١) **الْمُتَرَدِّيَةُ**: هِيَ الَّتِي تَتَرَدَّىٰ مِنَ الْعُلُوِّ إِلَىٰ الْأَسْفَلِ فَتَمُوتُ.

النَّطِيحَةُ: وَهِيَ الشَّاةُ يَنْطِحُهَا غَيْرُهَا، فَتَمُوتُ بِذَلِكَ.

الْمُنْخَنِقَةُ: وَهِيَ الَّتِي تَمُوتُ خَنْقًا.

وَالْخَنْقُ: حَبْسُ النَّفَسِ.

الْمَوْقُوذَةُ: الْوَقْذُ شِدَّةُ الضَّرْبِ، مِثْلُ: أَنْ تُضْرَبَ بِحَجَرٍ، أَوْ عَصَا، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

انْظُرِ: «الْجَامِعَ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» لِلْقُرْطُبِيِّ (ج٦ ص٤٨ و٤٩ و٥٠)، وَ«أَحْكَامَ الْقُرْآنِ» لِلْجَصَّاصِ (ج٢ ص٣٠٥)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٢ ص١٠ و١١).

٢٩	**السِّنْجَابُ**(١)، بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، وَهُوَ مُسْتَقْذَرٌ، وَيَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ أَيْضًا، كَمَا يَأْكُلُ النَّبَاتَاتِ، فَهُوَ فِي أَصْلِ خِلْقَتِهِ مُسْتَقْذَرٌ.	٣٠	**الْجَرْبُوعُ**(٢): وَهُوَ مُسْتَخْبَثٌ، وَيَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ، وَهُوَ مُسْتَقْذَرٌ فِي غَالِبِ طِبَاعِ النُّفُوسِ، وَالْآثَارُ فِيهِ ضَعِيفَةٌ!، وَهَذَا قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ، وَرِوَايَةٌ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، وَلِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْفَأْرَ.
٣١	**ابْنُ عِرْسٍ**: وَهُوَ دُوَيْبَّةٌ رَقِيقَةٌ تُعَادِي الْفَأْرَ تَدْخُلُ جُحْرَهُ وَتُخْرِجَهُ، يَحْرُمُ أَكْلُهُ، لِأَنَّهُ يَنْهَشُ بِنَابِهِ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ، فَهُوَ دَاخِلٌ فِي عُمُومِ النَّهِيِّ عَنِ السِّبَاعِ، وَلِأَنَّهُ يُسْتَخْبَثُ فِي الْأَكْلِ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ مُقْتَضِيَانِ لِتَحْرِيمِهِ، وَهُوَ قَوْلُ الْحَنَفِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ.	٣٢	**النِّمْسُ**: هُوَ حَيَوَانٌ ثَدْيِيٌّ طَوِيلٌ، لَهُ ذَيْلٌ طَوِيلٌ أَيْضًا، مِنَ الْحَيَوَانَاتِ آكِلَةِ اللُّحُومِ، يَتَغَذَّىٰ عَلَىٰ النَّبَاتِ، وَالْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ، وَيَصِلُ بِهِ الْأَمْرُ إِلَىٰ أَكْلِ الْحَيَّاتِ، وَهُوَ مِنْ فَصِيلَةِ السَّمُّورِيَّاتِ.

(١) وَهُوَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَوَاتِ النَّابِ الْمُفْتَرِسَةِ، إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَقْذَرٌ فِي الطِّبَاعِ، وَلَحْمُهُ مِنَ اللُّحُومِ الْخَبِيثَةِ، لِأَنَّهُ يَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ الْمُسْتَقْذَرَةِ.

* فَيُقَرَّرُ أَنَّهُ مُسْتَخْبَثٌ فِي غَالِبِ الطِّبَاعِ، بِمِثْلِ الْيَرْبُوعِ تَمَامًا.

(٢) **الْجَرْبُوعُ**، وَيُقَالُ: الْيَرْبُوعُ، دَابَّةٌ عَلَىٰ هَيْئَةِ الْفَأْرِ، وَأَكْبَرُ مِنْهُ، وَلَهُ ذَنَبٌ طَوِيلٌ، قَصِيرُ الْيَدَيْنِ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ، يَأْكُلُ النَّبَاتَ، وَالْحَشَرَاتِ.

انْظُرْ: «تَاجَ الْعَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٢١ ص٤٥).

٣٣	**النَّيْصُ**: وَهُوَ الْقُنْفُذُ الضَّخْمُ، لَهُ غِطَاءٌ مِنَ الْأَشْوَاكِ الْحَادَّةِ، وَهُوَ يَأْكُلُ النَّبَاتَاتِ وَالْفَوَاكِهَ، وَالْحَشَرَاتِ، وَالسَّحَالِيَ ذَاتِ الْحَجْمِ الصَّغِيرِ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ، وَيَحْرُمُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ.	٣٤	**الْوَبْرُ**: بِفَتْحِ الْوَاوِ، وَتَسْكِينِ الْبَاءِ؛ أَصْغَرُ مِنَ الهِرِّ، أَكْحَلُ الْعَيْنِ، قَصِيرُ الذَّنَبِ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ الْحَنَابِلَةِ(١)، لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْفَأْرَ، وَهُوَ يَتَغَذَّىٰ عَلَىٰ كُلٍّ مِنَ الْفَاكِهَةِ، وَأَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ، وَالْحَشَرَاتِ، وَالسَّحَالِي، وَكَذَلِكَ بَيْضُ الطُّيُورِ.
٣٥	**السَّمُّورُ**: هُوَ حَيَوانٌ ثَدْيِيٌّ مِنْ فَصِيلَةِ الْعِرْسِيَّاتِ، يَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَيَصْطَادُ الْأَرَانِبَ.	٣٦	**ابْنُ آوَىٰ**: وَهُوَ يُشْبِهُ الْكَلْبَ، وَالذِّئْبَ، وَالثَّعْلَبَ، يَفْتَرِسُ، وَيَأْكُلُ اللَّحْمَ، وَيَتَمَيَّزُ بِوَجْهِهِ الصَّغِيرِ، وَهُوَ شَبِيهٌ بِوَجْهِ الثَّعْلَبِ.
٣٧	**الْفَنَكُ**: وَهُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ الثَّعَالِبِ الصَّغِيرَةِ الْحَجْمِ، وَيُسَمَّىٰ: ثَعْلَبَ الصَّحْرَاءِ.	٣٨	**هَوَامُّ الْأَرْضِ**، وَمَا يَدُبُّ عَلَيْهَا، مِثْلُ: فَصِيلَةِ الدُّودِ، أَوْ الْحَشَرَاتِ، لِأَنَّهَا مُسْتَخْبَثَةٌ.

(١) انْظُرْ: «الْإِنْصَافَ» لِلْمَرْدَاوِيِّ (ج١٠ ص٣٦١)، وَ«أَضْوَاءَ الْبَيَانِ» لِلشَّنْقِيطِيِّ (ج٢ ص٢٦٩).

٣٩	**يَحْرُمُ أَكْلُ بَيْضِ الْجُلَّالَةِ**، لِأَنَّ لَحْمَهَا يَتَغَيَّرُ بِالنَّجَاسَةِ، وَإِذَا تَغَيَّرَ لَحْمُهَا تَغَيَّرَ لَبَنُهَا وَبَيْضُهَا، لِأَنَّ الْجَمِيعَ مُتَوَلِّدٌ مِنْهَا. وَهُوَ مَذْهَبُ الْحَنَابِلَةِ، وَقَوْلُ بَعْضِ الشَّافِعِيَّةِ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ تَيْمِيَّةَ، وَبِهِ أَفْتَتِ اللَّجْنَةُ الدَّائِمَةُ.(١) **قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْفَتَاوَىٰ» (ج٢١ ص٦١٨):** (يَظْهَرُ أَثَرُ النَّجَاسَةِ فِي لَبَنِهَا(٢)، وَبَيْضِهَا، وَعَرَقِهَا).اهـ	٤٠	**السِّبَاعُ**(٣) بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا؛ مِثْلُ: الْأَسَدِ، وَالنَّمِرِ، وَالذِّئْبِ، وَالضَّبُعِ، وَالتِّمْسَاحِ، وَالدُّبِّ، وَالثَّعْلَبِ، وَالهِرِّ، وَالْفَهْدِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. **وَالسِّبَاعُ**(٤): هِيَ الْمُفْتَرِسَةُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْكُبْرَىٰ وَالصُّغْرَىٰ، وَهِيَ مَا لَهَا نَابٌ، وَتَأْكُلُ اللَّحْمَ.

(١) وانْظُرْ: «فَتَاوَىٰ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ» (ج٢٢ ص٣٧٧)، وَ«الْإِنْصَافَ» لِلْمَرْدَاوِيِّ (ج١٠ ص٢٧٥)، وَ«الْفَتَاوَىٰ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٢١ ص٦١٨)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٤٨).

(٢) فَكُلُّ حَيَوَانٍ كَانَ أَكْلُ لَحْمِهِ حَرَامًا، كَانَ شُرْبُ لَبَنِهِ حَرَامًا.

وَيَحْرُمُ شُرْبُ لَبَنِ الْحَمِيرِ الْأَهْلِيَّةِ، بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ، لِأَنَّهُ مُتَوَلِّدٌ مِنْ لَحْمِ الْحَمِيرِ، وَلَحْمُهَا مُحَرَّمٌ، فَيَأْخُذُ حُكْمُهُ.

انْظُرْ: «مَوَاهِبَ الْجَلِيلِ» لِلْحَطَّابِ (ج١ ص١٣٢)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٩ ص٣٦)، وَ«الْمُغْنِيَ» لِابْنِ قُدَامَةَ (ج٩ ص٤٠٨)، وَ«الْحَاوِيَ الْكَبِيرَ» لِلْمَاوَرْدِيِّ (ج١٥ ص١٤٣).

(٣) فَيَحْرُمُ أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

ذُو نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ: هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ بِأَنْيَابِهِ الشَّيءَ، وَيَفْتَرِسُ بِهِ.

وَانْظُرْ: «الْمُغْنِيَ» لِابْنِ قُدَامَةَ (ج٩ ص٤٠٨).

(٤) **وَالسَّبُعُ**: شَعْرُهُ طَاهِرٌ، فَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِأَيِّ حَاجَةٍ، وَهُوَ مُبَاحٌ لِلْأَغْرَاضِ.

٤١	**الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ** بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا؛ مِثْلُ: الصَّقْرِ، وَالْبُومَةِ، وَالشَّاهِينَ، وَالنَّسْرِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ. **وَالْجَارِحَةُ**: هِيَ الْمُفْتَرِسَةُ مِنَ الطُّيُورِ الْكُبْرَىٰ وَالصُّغْرَىٰ، وَهِيَ مَالَهَا مِخْلَبٌ.	٤٢	**الْغُرَابُ**[1] بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، وَمِنْ غُرَابِ الزَّرْعِ وَغَيْرِهِ. **وَالْغُرَابُ**: يَأْكُلُ الْجِيَفَ، وَهُوَ خَبِيثٌ مِنَ الْخَبَائِثِ، وَقَدْ سَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَاسِقًا مِنَ الْفَوَاسِقِ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. **قَالَ الشَّيْخُ الْفَوْزَانُ فِي «الْمُلَخَّصِ الْفِقْهِيِّ»** (ج٢ ص٤٦٢): (وَيَحْرُمُ مِنَ الطُّيُورِ مَا يَأْكُلُ الْجِيَفَ؛ كَالنَّسْرِ، وَالرَّخَمِ، وَالْغُرَابِ، وَذَلِكَ لِخُبْثِ مَا يَتَغَذَّىٰ بِهِ). اهـ
٤٢	**الْعُقَابُ**: طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ مِنْ جِنْسِ الطُّيُورِ الْبَازِيَّةِ، وَهُوَ مَحَرَّمٌ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ.	٤٤	**الْمَيْتَةُ مِنَ الطُّيُورِ مِنْ مَأْكُولَةِ اللَّحْمِ**، مِثْلُ: الدَّجَاجِ، وَالْحَمَامِ، وَالْبَطِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
٤٥	**الْحِدَأَةُ**: بِكَسْرِ الْحَاءِ، وَفَتْحِ الدَّالِ	٤٦	**الْعَقْعَقُ**: مُحَرَّمُ الْأَكْلِ، وَهُوَ طَائِرٌ فِيهِ

(١) **وَالْغُرَابُ**: يَأْكُلُ الْجِيَفَ.

	وَالهَمْزَةِ، طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ مِنْ فَصِيلَةِ الْبَازِيَّةِ، يَعْنِي: مِنْ فَصِيلَةِ الصُّقُورِ، وَهُوَ مُتَوَسِّطُ الْحَجْمِ.		سَوَادٌ، وَبَيَاضٌ ضَخْمٌ طَوِيلُ الْمِنْقَارِ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْغِرْبَانِ[1]، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بِهِ.[2] وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ.
٤٧	**الْبَاشِقُ [الشِّرْيَاصُ]**: وَهُوَ أَحَدُ أَنْوَاعِ الْجَوَارِحِ، صَغِيرُ الْحَجْمِ، الْمُنْتَمِيَةُ لِفَصِيلَةِ الْبَازِيَّةِ، وَهُوَ وَاسِعُ الانْتِشَارِ فِي الْعَالَمِ تَقْرِيبًا.	٤٨	**اللَّقْلَقُ**: طَائِرٌ مِنَ الطُّيُورِ الْمُهَاجِرَةِ كَبِيرَةُ الْحَجْمِ ذَاتُ الْأَرْجُلِ الطَّوِيلَةِ، وَذَاتُ مِنْقَارٍ طَوِيلٍ، وَأَجْنِحَةٍ وَاسِعَةٍ، تَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ، وَالضَّفَادِعَ، وَالْفِئْرَانَ الصَّغِيرَةَ، وَأَفْرَاخَ الْأَفَاعِي، وَهَذَا النَّوْعُ يَعِيشُ فِي مِيَاهِ الْغَابَاتِ غَالِبًا.
٤٩	**الرَّخَمُ**: طَائِرٌ وَهُوَ عُقَابٌ صَغِيرٌ،	٥٠	**الْبَازِيُّ**: طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ يَأْكُلُ

(١) وَالْإِمَامُ ابْنُ حَزْمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يُحَرِّمُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْغِرْبَانِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَهَا مِنَ الْفَوَاسِقِ الَّتِي تُقْتَلُ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ.

أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» (٣٣١٤)، وَمُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» (١١٩٨) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

(٢) وَانْظُرْ: «الْمُحَلَّى بِالْآثَارِ» لِابْنِ حَزْمٍ (ج٦ ص٧٥)، وَ«زَادَ الْمَعَادِ» لِابْنِ الْقَيِّمِ (ج٤ ص٢٤٨)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٩ ص٢٣)، وَ«كَشَّافَ الْقِنَاعِ» لِلْبُهُوتِيِّ (ج٦ ص١٩٠)، وَ«الْعَيْنَ» لِلْخَلِيلِ (ج١ ص٦٤)، وَ«الْمِصْبَاحَ الْمُنِيرَ» لِلْفَيُّومِيِّ (ج٢ ص٤٢٢).

	وَيُشْبِهُ النَّسْرَ خِلْقَةً، لَكِنَّهُ لَا يَصِيدُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْجِيَفَ، وَالْقَذَارَاتِ، وَهُوَ مِنْ شَرِّ الطُّيُورِ، خَبِيثٌ فِي طَعْمِهِ، فَيَسْرِي ذَلِكَ الْخُبْثُ فِي لَحْمِهِ، وَاللهُ تَعَالَىٰ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْنَا الْخَبَائِثَ.		الْجِيَفَ، وَهُوَ مِنْ جِنْسِ الصُّقُورِ الصَّغِيرَةِ، أَوِ الْمُتَوَسِّطَةِ الْحَجْمِ مِنْ فَصِيلَةِ الْعُقَابِ النَّسْرِيَّةِ. **قَالَ الشَّيْخُ الْفَوْزَانُ فِي «الْمُلَخَّصِ الْفِقْهِيِّ» (ج٢ ص٤٦٣)**: (مَا يَأْكُلُ الْجِيَفَ؛ كَالرَّخَمِ، وَالْغُرَابِ). اهـ
٥١	**الْغُدَافُ**: مُحَرَّمُ الْأَكْلِ، وَهُوَ غُرَابُ الصَّيْفِ، الضَّخْمُ الْوَافِرُ الْجَنَاحَيْنِ، وَإِنَّمَا أُضِيفَ إِلَىٰ ذَلِكَ الْفَصْلِ، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يُرَىٰ فِيهِ، وَيُسَمَّىٰ الْغُرَابَ الْجَبَلِيَّ.(١) وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ: الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ.	٥٢	**الْبُرْغُوثُ**(٢): وَهِيَ حَشَرَةٌ صَغِيرَةٌ لَا أَجْنِحَةَ لَهَا، وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْحَشَرَاتِ، يَتْبَعُ لِفَصِيلَةِ الْبَرَاغِيثِ، تَتَغَذَّىٰ عَلَىٰ دَمِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ، وَيَضُمُّ سَبْعَةَ أَنْوَاعٍ. مِنْهَا: بُرْغُوثُ الْإِنْسَانِ، وَأَمَّا الْأَنْوَاعُ الْأُخْرَىٰ فَتَسْتَوطِنُ فِي الْمَنَاطِقِ الْأُخْرَىٰ.
٥٣	**يَحْرُمُ أَكْلُ الدُّودِ** بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ،	٥٤	**الْحَشَرَاتُ** الْمتوَلِّدَةُ مِنَ النَّجَاسَاتِ، أَوِ

(١) وَانْظُرْ: «الْمُحْكَمَ وَالْمُحِيطَ الْأَعْظَمَ» لِابْنِ سِيدَه (ج٥ ص٤٦٨)، وَ«الْحَاوِيَ الْكَبِيرَ» لِلْمَاوَرْدِيِّ (ج١٥ ص١٤٥)، وَ«نِهَايَةَ الْمُحْتَاجِ» لِلرَّمْلِيِّ (ج٨ ص١٥٣)، وَ«مُغْنِيَ الْمُحْتَاجِ» لِلشَّرْبِينِيِّ (ج٤ ص٣٠١)، وَ«الْهِدَايَةَ» لِلْمِرْغِينَانِيِّ (ج٤ ص٦٨)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٩ ص١٨)، وَ«شَرْحَ مُنْتَهَىٰ الْإِرَادَاتِ» لِلْبُهُوتِيِّ (ج٣ ص٤٠٨).

(٢) وَهِيَ غَيْرُ الْقَمْلَةِ.

	لِأَنَّهُ مُسْتَقْذَرٌ. **وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ**: الْحَنَفِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالْحَنَابِلَةِ.(١) **وَكَذَلِكَ يَحْرُمُ أَكْلُ الْحَلَزُونِ الْبَرِّيِّ**: وَهُوَ دُودٌ يَكُونُ فِي الْعُشْبِ، لَهُ صَدَفٌ يَسْكُنُ فِي دَاخِلِهِ.(٢)		الْمُتَنَجِّسَةُ(٣)؛ مِثْلُ: الذُّبَابِ، وَالصَّرَاصِيرِ، وَغَيْرِهَا. وَالْحَشَرَاتُ عُمُومًا، لِأَنَّهَا مِنَ الْخَبَائِثِ، وَمُسْتَقْذَرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ، إِلَّا الْجَرَادَ. **قَالَ الشَّيْخُ الْفَوْزَانُ فِي «الْمُلَخَّصِ الْفِقْهِيِّ» (ج٢ ص٤٦٣)**: (وَتَحْرُمُ الْحَشَرَاتُ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْخَبَائِثِ). اهـ
٥٥	**النَّمْلُ**: لَا يَجُوزُ أَكْلُهَا بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا مِنْ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ.	٥٦	**الدُّودُ** الَّذِي يَتَغَذَّىٰ مِنَ النَّجَاسَاتِ وَالْقَاذُورَاتِ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهِ: مِنَ الْكَبِيرِ مِنَ الدُّوْدِ، وَمِنَ الصَّغِيرِ.
٥٧	**الْبَعُوضُ**: وَهِيَ مِنَ الْحَشَرَاتِ	٥٨	**الزُّنْبُورُ**: مِنْ جِنْسِ الْحَشَرَاتِ، وَهِيَ

(١) وَانْظُرْ: «تَاجَ الْعَرُوسَ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٣٤ ص٤٥٢)، وَ«الْبَحْرَ الرَّائِقَ» لِابْنِ نُجَيْمٍ (ج٨ ص٢٠٩)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لِلنَّوَوِيِّ (ج٩ ص١٥)، وَ«كَشَّافَ الْقِنَاعِ» لِلْبُهُوتِيِّ (ج٦ ص١٨٩).

(٢) وَلَا يَحِلُّ أَكْلُ الدُّودِ الْمُتَوَلِّدِ فِي الطَّعَامِ، وَالْفَاكِهَةِ، وَالْحُبُوبِ، لِأَنَّهُ مُسْتَقْذَرٌ عِنْدَ النَّاسِ.

* لَكِنْ إِذَا أَكَلَ الْمَرْءُ الدُّودَ مَعَ الْفَاكِهَةِ؛ مَثَلًا، فَلَا شَيءَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ أَحْيَانًا يَشُقُّ التَّحَرُّزُ مِنْهُ، وَهُوَ دُودٌ نَبَتَ فِيهَا فَصَارَ كَالْجُزْءِ مِنْهَا طَبْعًا، وَهُوَ طَاهِرٌ فِي الْأَصْلِ، لَكِنَّهُ مُسْتَقْذَرٌ فِي الْأَكْلِ عِنْدَ الْعَرَبِ، فَافْهَمْ لِهَذَا تَرْشَدْ.

(٣) **وَالْمُتَنَجِّسُ**: مُتَأَثِّرٌ بِالنَّجَاسَةِ مُخْتَلِطٌ بِهَا، فَالنَّجَاسَةُ لَمْ تَزَلْ فِيهِ.

	السَّامَّةِ.		مُحَرَّمَةٌ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا، وَتَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ، وَسَامَّةٌ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ، وَهِيَ قَرِينَةُ الصِّلَةِ بِالنَّحْلِ.
٥٩	**الْخَنَافِسُ** بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا.	٦٠	**الْعَنْكَبُوتُ**: لَا يَجُوزُ أَكْلُهَا، وَهِيَ تَأْكُلُ الْحَشَرَاتِ.

الْمَرَاجِعُ الْفِقْهِيَّةِ وَالْحَدِيثِيَّةِ:

انْظُرِ: «الْإِفْصَاحَ» لِابْنِ هُبَيْرَةَ (ج٢ ص٣١٠ و٤٥٧ و٤٥٨)، وَ«شَرْحَ صَحِيحِ مُسْلِمٍ» لِلنَّوَوِيِّ (ج١٣ ص٨٣ و٩٠ و٩١ و١٢٣)، وَ«الْمَجْمُوعَ» لَهُ (ج٩ ص٢٧ و٢٨)، وَ«رَوْضَةَ الطَّالِبِينَ» لَهُ أَيْضًا (ج٣ ص٢٧٧)، وَ«الْإِنْصَافَ» لِلْمَرْدَاوِيِّ (ج١٠ ص٣٥٦ و٣٦٠ و٣٦١)، وَ«رَدَّ الْمُحْتَارِ» لِابْنِ عَابِدِينَ (ج٥ ص١٩٣)، و(ج٦ ص٣٠٤)، وَ«مَنْطِقَ الطَّيْرِ» لِابْنِ أَبِي جَحْلَةَ (ص١١٣ و١٢٤ و١٣٠ و١٣١ و١٤٠ و١٤٢)، وَ«الْجَامِعَ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ» لِلْقُرْطُبِيِّ (ج٢ ص٢٢١)، و(ج٧ ص١١٥ و١١٩ و١٢٢)، وَ«أَحْكَامَ الْقُرْآنِ» لِلْجَصَّاصِ (ج١ ص١٢٤)، وَ«فَتْحَ الْقَدِيرِ» لِلشَّوْكَانِيِّ (ج٩ ص٢)، وَ«نَيْلَ الْأَوْطَارِ» لَهُ (ج٨ ص١١٦ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢)، وَ«أَضْوَاءَ الْبَيَانِ» لِلشِّنْقِيطِيِّ (ج٢ ص٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٣ و٢٧٣)، وَ«بَدَائِعَ الصَّنَائِعِ» لِلْكَاسَانِيِّ (ج٥ ص٣٧ و٣٩ و٥٠)، وَ«إِعْلَامَ الْمُوَقِّعِينَ» لِابْنِ الْقَيِّمِ (ج١ ص٣٣٩ و٣٤٠)، وَ«زَادَ الْمَعَادِ» لَهُ (ج٤ ص٢٤٥ و٢٤٨)، وَ«أَحْكَامَ أَهْلِ الذِّمَّةِ» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٣ و٢٥٦ و٢٥٧)، وَ«الْحَاشِيَةَ عَلَىٰ الشَّرْحِ الْكَبِيرِ» لِلدُّسُوقِيِّ (ج٢ ص١٠١)، وَ«جَامِعَ الْبَيَانِ» لِلطَّبَرِيِّ (ج١٢ ص١٩٣)، وَ«تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ» لِابْنِ كَثِيرٍ (ج٢ ص٧)، وَ«الْفَتَاوَىٰ» لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ج٢٠ ص٥٢٣ و٣٤٠ و٣٤١)، و(ج٢١ ص٢٥ و٥٢٤

و٥٤٠ و٥٨٥)، و(ج٣٥ ص٢٠٨ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨)، وَ«الاخْتِيَارَاتِ الْفِقْهِيَّةِ» لَهُ (ص٣٢٥ و٣٢٦)، وَ«اقْتِضَاءَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ» لَهُ أَيْضًا (ص٢٥٦)، وَ«الْحَاشِيَةَ عَلَىٰ الرَّوْضِ الْمُرْبِعِ» لِابْنِ الْقَاسِمِ (ج٣ ص٣٤٨)، وَ«الإِحْكَامَ شَرْحِ أُصُولِ الْأَحْكَامِ» لَهُ (ج٤ ص٤٠٢)، وَ«الْمُغْنِي» لِابْنِ قُدَامَةَ (ج١١ ص٥٨٦ و٦٠٦)، وَ«الْمُقْنِعَ» لَهُ (ص٣٠٩)، وَ«الْكَافِي» لَهُ أَيْضًا (ج١ ص٥٥٧)، وَ«الْقَامُوسَ الْمُحِيطَ» لِلْفَيْرُوزَآبَادِيِّ (ج٢ ص٢٩)، و(ج٣ ص٣٧)، وَ«الْمِصْبَاحَ الْمُنِيرَ» لِلْفَيُّومِيِّ (ص٢٦٤)، وَ«الْمُنْتَقَىٰ» لِلْبَاجِيِّ (ج٨ ص١١٥)، وَ«الْحَاشِيَةَ عَلَىٰ الْعَمْدَةِ» لِلصَّنْعَانِيِّ (ج٤ ص٤٥٥)، وَ«سُبُلَ السَّلَامِ» لَهُ (ج١ ص٣٥)، وَ«فَتْحَ الْبَارِي» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٩ ص٦٥٢ و٦٥٤ و٦٥٥)، وَ«بِدَايَةَ الْمُجْتَهِدِ» لِابْنِ رُشْدٍ (ج١ ص٣٤٠ و٣٤١ و٤٠١ و٤٠٥)، وَ«الشَّرْحَ الْكَبِيرِ» لِلدَّرْدِيرِ (ج١ ص١١٧)، وَ«مُغْنِيَ الْمُحْتَاجِ» لِلشَّرْبِينِيِّ (ج٤ ص٢٩١ و٢٩٧ و٢٩٨ و٣٠٠)، وَ«تَخْرِيجَ أَحَادِيثِ الْهِدَايَةِ» لِلزَّيْلَعِيِّ (ج٤ ص١٩٨ و١٩٩)، وَ«تَبْيِينَ الْحَقَائِقِ فِي شَرْحِ كَنْزِ الدَّقَائِقِ» لَهُ (ج٦ ص٤٤٩ و٤٦٨ و٤٦٩)، وَ«زَادَ الْمُسْتَقْنِعِ فِي اخْتِصَارِ الْمُقْنِعِ» لِلْحَجَّاوِيِّ (ص٢٢٦ و٢٢٧)، وَ«الرَّوْضَ الْمُرْبِعَ» لِلْبُهُوتِيِّ (ج٢ ص٥٨٥ و٥٨٦)، وَ«شَرْحَ مُنْتَهَىٰ الْإِرَادَاتِ» لَهُ (ج٣ ص٤٠٨)، وَ«كَشَّافَ الْقِنَاعِ» لَهُ أَيْضًا (ج٦ ص١٩٠)، وَ«الْمُهَذَّبَ» لِلشِّيرَازِيِّ (ج١ ص٢٤٧ و٢٤٨)، وَ«الْفُرُوعَ» لِابْنِ مُفْلِحٍ (ج٦ ص٢٩٨)، وَ«الْحَاوِيَ الْكَبِيرَ» لِلْمَاوَرْدِيِّ (ج١٥ ص١٣٩ و١٤٠)، وَ«الْمُدَوَّنَةَ الْكُبْرَىٰ» لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ (ج١ ص٥٤٢)، وَ«الأُمَّ» لِلشَّافِعِيِّ (ج٣ ص٦٢٩)، وَ«الْفَتَاوَىٰ» لِلشَّيخِ السِّعْدِيِّ (ج١ ص٢٣٢)، وَ«مَنْهَجَ السَّالِكِينَ» لَهُ (ص٢٢٣ و٢٢٤)، وَ«شَرْحَ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ» لَهُ أَيْضًا (ص٧٥١)، وَ«الْمَبْسُوطَ» لِلسَّرَخْسِيِّ (ج١١ ص٢٥٥)، وَ«التَّعْلِيقَ عَلَىٰ الرَّوْضِ الْمُرْبِعِ» لِشَيْخِنا ابْنِ عُثيمِينَ (ج٢ ص٥٨٥ و٥٨٦)، وَ«الشَّرْحَ الْمُمتِعَ» لَهُ (ج١٥ ص٢٨ و٢٩ و٣٠ و٣١)، وَ«شَرْحَ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ» لَهُ أَيْضًا (ج٤ ص٢٦٦)، وَ«فَتْحَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» كِتَابَ: «الْأَطْعِمَةِ» لَهُ أَيْضًا (ج١٤ ص٢٠١

و٢٠٣ و٢٠٥ و٢٢٤ و٢٣٢)، وَ«الْمُلَخَّصَ الْفِقْهِيَّ» لِلشَّيخِ الْفَوْزَانِ (ج٢ ص٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤)، وَ«الإِمْدَادَ بِتَيْسِيرِ شَرْحِ الزَّادِ» لَهُ (ج٣ ص٥٦٠ و٥٦١)، وَ«الاخْتِيَارَ لِتَعْلِيلِ الْمُخْتَارِ» لِابْنِ مَوْدُودٍ (ج٣ ص١١ و١٥ و١٦ و١٧)، وَ«تُحْفَةَ الْفُقَهَاءِ» لِلسَّمَرْقَنْدِيِّ (ص٤١٥ و٤١٦)، وَ«الْمُطْلِعَ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمُقْنِعِ» لِلْبَعْلِيِّ (ص٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣)، وَ«الْهِدَايَةَ» لِلْكَلْوَذَانِيِّ (ص١٥٩)، وَ«الْمُبْدِعَ» لِأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ مُفْلِحٍ (ج٨ ص٨ و١٠)، وَ«الْبَحْرَ الرَّائِقَ» لِزَيْنِ الدِّينِ ابْنِ نُجَيْمٍ (ج١ ص٩٢)، وَ«تَهْذِيبَ اللُّغَةِ» لِلْأَزْهَرِيِّ (ج١٣ ص١١)، وَ«الْحَاشِيَةَ عَلَىٰ مُخْتَصَرِ خَلِيلٍ» لِلْخُرَشِيِّ (ج١ ص٨١)، وَ«حَاشِيَتَا قَلْيُوبِي وَعُمَيْرَةَ» (ج٤ ص٢٦١)، وَ«إِعَانَةَ الطَّالِبِينَ» لِلدِّمْيَاطِيِّ (ج١ ص١١٢٠)، وَ«تَاجَ الْعَرُوسِ» لِلزَّبِيدِيِّ (ج٢١ ص٤٥)، وَ«التَّاجَ وَالْإِكْلِيلَ» لِلْمَوَّاقِ (ج٣ ص٢٣٠)، وَ«الْإِشْرَافَ» لِابْنِ الْمُنْذِرِ (ج٨ ص١٦٥)، وَ«الْأَوْسَطَ» لَهُ (ج٢ ص٤٤٩)، وَ«الْإِقْنَاعَ» لَهُ أَيْضًا (ج٢ ص٦١٥)، وَ«الْمُحَلَّىٰ بِالْآثَارِ» لِابْنِ حَزْمٍ (ج٦ ص٨٤ و٨٥)، وَ«مَرَاتِبَ الْإِجْمَاعِ» لَهُ (ص٢٣)، وَ«الْفَتَاوَىٰ» لِلشَّيخِ ابْنِ بَازٍ (ج٢٣ ص٣٥)، وَ«فَتَاوَىٰ نُورٍ عَلَىٰ الدَّرْبِ» لَهُ (ج٥ ص١٣)، وَ«التَّمْهِيدَ» لِابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ (ج١ ص١٤٧)، و(ج١٢ ص١٨٦ و١٨٧)، وَ«الْكَافِيَ» لَهُ (ج١ ص٤٣٦)، وَ«الاسْتِذْكَارَ» لَهُ أَيْضًا (ج٥ ص٢٩٧)، وَ«الْإِقْنَاعَ فِي مَسَائِلِ الْإِجْمَاعِ» لِابْنِ الْقَطَّانِ (ج١ ص١٠٩ و٣٢٥)، وَ«الْبِنَايَةَ فِي شَرْحِ الهِدَايَةِ» لِلْعَيْنِيِّ (ج١ ص٣٩١)، و(ج٤ ص٣٩٧)، وَ«إِحْكَامَ الْأَحْكَامِ بِشَرْحِ عُمْدَةِ الْأَحْكَامِ» لِابْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ (ج٢ ص٢٨٢)، وَ«الْإِعْلَامَ» لَهُ (ج١٠ ص١٢٢)، وَ«الرِّسَالَةَ» لِلْقَيْرَوَانِيِّ (ص١٥٢)، وَ«الْفَوَاكِهَ الدَّوَانِيَ» لِلنَّفْرَاوِيِّ (ج٢ ص٢٨٩)، وَ«الشَّرْحَ الْكَبِيرَ» لِشَمْسِ الدِّينِ (ج١١ ص٧٥)، وَ«كِفَايَةَ النَّبِيهِ» لِابْنِ الرِّفْعَةِ (ج٨ ص٢٣٦)، وَ«مِرْقَاةَ الْمَفَاتِيحِ» لِلْقَارِي (ج٦ ص٢٦٥٥)، وَ«مَقَايِيسَ اللُّغَةِ» لِابْنِ فَارِسَ (ج١ ص٢٨١)، وَ«الذَّخِيرَةَ» لِلْقَرَافِيِّ (ج٤ ص١٠٠)، وَ«مَوَاهِبَ الْجَلِيلِ» لِلْحَطَّابِ (ج٤ ص٣٥٠)، وَ«نِهَايَةَ الْمُحْتَاجِ» لِلرَّمْلِيِّ (ج٨ ص١٥٥).

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	دُرَّةٌ نَادِرَةٌ.....	٥
٢)	الْحَيَوانَاتُ، وَالطُّيُورُ، وَالْحَشَرَاتُ الْمُحَرَّمَةُ أَكْلُهَا فِي الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.....	١٠

حدثنا وأخبرنا
مكتبة أهل الحديث